الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4928 | الخميس 12 محرم 1446 هـ | 18 يوليو 2024 م | السنة السابعة عشرة

أطباء بلا حدود: ثلث جرحى الحرب بالخرطوم من النساء والأطفال

الجيش السوداني يسقط مسيّرات لـ «الدعم السريع» في المناقل بولاية الجزيرة

«وكالات» : قالت مصادر محلية إن الدفاعات الأرضية للجيش السوداني أسقطت 3 مسيّرات لقوات الدعم السريع استهدفت -الليلة الماضية- عدة مواقع بمدينة المناقل غرب ولاية الجزيرة وسط البلاد.

وحسب المصادر، استهدفت المسيّرات مباني تابعة لجامعة المناقل ومقر جهاز المخابرات العامة وأحد المصانع.

وما يزال الجيش يسيطر على محافظتي المناقل و24 القرشي غرب ولاية الجزيرة رغم سيطرة قوات الدعم السريع على مدينة ود مدني عاصمة الولاية منذ ديسمبر الماضي، وتمددها حتى تخوم ولاية سنار جنوبا.

وفي أم درمان، قال الجيش السوداني إن قواته سيطرت على أحياء «أم بدة» غربي المدينة الواقعة بولاية الخرطوم، كما بث جنود تابعون للجيش مقطعا مصورا قالوا إنه لسيطرة الجيش على مخزن كبير لذخائر أسلحة ثقيلة في المنطقة.

وتتواصل المعارك بين الجيش السوداني والقوات المتحالفة معه، وبين قوات الدعم السريع، بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

وفي الفاشر أيضا، قال مراسل الجزيرة إن طيران الجيش السوداني أنزل إمدادا عسكريا للفرقة السادسة مشاة التابعة له.

وأكد المراسل فرار أكثر من 3 آلاف مدني أغلبهم من النساء والأطفال بسبب المعارك، ونزوحهم إلى مخيم زمزم جنوبي المدينة.

ودعا مفوض العون الإنساني بولاية شمال دارفور عباس آدم المنظمات الحقوقية ووكالات الأمم المتحدة للتدخل العاجل لإغاثة النازحين، محذرا من سوء الأوضاع الإنسانية في المنطقة.

وتقول الأمم المتحدة إن الحرب بالفاشر أدت إلى فرار أكثر من 134 ألف مدني إلى بلدات ومدن وقرى مجاورة.

في المقابل، قال القائد الميداني في قوات الدعم السريع أبو عاقلة كيكل إن قواته تحقق انتصارات يومية في كل المحاور في السودان.

وفي رد على تصريحات مساعد القائد العام للجيش السوداني ياسر العطا حول استعداد الجيش للحرب ولو استمرت 100 عام، أضاف كيكل أنّ قوات الدعم السريع ورغم أنها على وشك الانتصار قريبا لكنها تريد وقف الحرب ليس من ضعف أو خوف أو بسبب النقص في العتاد، إنما من منطلق الحفاظ على أرواح المواطنين السودانيين على حد وصفه.

وكانت منظمة «أطباء بلا حدود» أعلنت أن ثلث الأشخاص الذين يدخلون المستشفيات لإصابات مرتبطة بالحرب في السودان من النساء أو الأطفال دون العاشرة.

ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) حربا خلّفت نحو 15 ألف قتيل وحوالي 10 ملايين نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة.

من ناحية أخرى أعلن رئيس منظمة «أطباء بلا حدود» الثلاثاء أن ثلث الأشخاص الذين يدخلون المستشفيات لإصابات مرتبطة بالحرب في السودان «هم من النساء أو الأطفال دون العاشرة».

وتعرضت مستشفيات المنظمة، وهي المرافق الطبية الوحيدة العاملة في معظم أنحاء الدولة التي تمزقها الحرب، لهجمات متكررة، حسبما قال رئيسها كريستوس كريستو لوكالة «فرانس برس» في بورت سودان.

ومنذ أبريل 2023 قُتل عشرات آلاف الأشخاص في الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وقال كريستو إن العديد من المنظمات اختارت «موقفاً متحفظاً وهو الانتظار لمعرفة كيفية تطور النزاع».

وجاءت تصريحاته فيما تتواصل محادثات في جنيف بين موفد دولي ووفدين يمثلان طرفي الحرب.

حالياً مع تفشي خطر المجاعة وعدم ظهور أي مؤشرات على توقف الحرب، «نطلب من المنظمات الأخرى، وخاصة وكالات الأمم المتحدة، العودة وبذل المزيد من الجهود»، وفق كريستو.

وقال الطبيب المخضرم إن العديد من المنظمات أفادت بمواجهة «تحديات مالية» حادة نتيجة النقص المزمن في التمويل للسودان.

ويقول المسعفون الذين كثيراً ما يُستهدفون في السودان، إنه تم التخلي عنهم فيما يشكو العاملون في المجال الإنساني من أن العمل أصبح شبه مستحيل.

ولم تتمكن معظم منظمات الإغاثة من إرسال مساعدات إلا إلى المناطق الشرقية التي يسيطر عليها الجيش فيما اتهمت الأمم المتحدة الطرفين بوضع «عوائق منهجية» وبـ«حرمان متعمد» من الوصول للمساعدات الإنسانية.

وقال كريستو: «ما زلنا نعاني من أعمال نهب وتعرّض الطواقم الطبية للمضايقة، وفقدنا أشخاصاً».

من ناحية أخرى نقلت مصادر في الخرطوم عن اللجنة المركزية للاجئين السودانيين بإقليم أمهرة في إثيوبيا أن قوات مسلحة مجهولة هاجمت معسكر «كومر» للاجئين السودانيين، خلال الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء، وقتلت 9 من قوات الشرطة.

وشهد المعسكر، الذي يقع في الإقليم المذكور، اشتباكات عنيفة بين قوات مسلحة مجهولة والشرطة الاتحادية الإثيوبية، مما أسفر عن مقتل 9 من أفراد الشرطة وإصابة 4 آخرين بجروح، واختطفت القوات المجهولة باقي أفراد الشرطة واقتادتهم إلى مكان مجهول.

ومنذ العاشر من يونيو 2023، شهد معسكر كومر العديد من الحوادث والانتهاكات بحق اللاجئين، التي تم توثيقها من قبل المجتمع الدولي وكافة المنظمات الإنسانية والهيئات الحقوقية.

وغالبا ما تتعرض مخيمات اللاجئين السودانيين لهجمات «قطاع الطرق والمليشيات»، حيث تقاتل الحكومة الإثيوبية جماعة «فانو» المسلحة في إقليم أمهرة، دون توفير حماية لهم.

وبحسب اللجنة المركزية للاجئين السودانيين بإقليم أمهرة يعيش اللاجئون السودانيون في المخيم المذكور ظروفا سيئة، ويعانون من انعدام الحماية، الأمر الذي يتطلب تدخلا عاجلا من قبل المجتمع الدولي لإنقاذ حياتهم، كما يعانون من نقص حاد في الرعاية الصحية، ومن انتشار الأمراض التي يمكن الوقاية منها.

وسبق أن ذكر خبير إثيوبي، طلب عدم الكشف عن هويته، أن الحكومة الإثيوبية تجاهلت منذ مدة طويلة سلامة اللاجئين، محذرا من التهديدات الخطيرة التي يواجهها اللاجئون من وجود جماعات أمهريّة مسلحة في المنطقة.

من أحد مستشفيات شرق السودان

الأمير محمد بن سلمان والرئيس الإيراني يؤكدان أهمية مواصلة تعزيز التعاون المشترك

الأمير محمد بن سلمان

«وكالات» : أجرى ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس الوزراء، اتصالاً هاتفياً، بالرئيس الإيراني الدكتور مسعود بزشكيان، هنأه فيه بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأشاد سمو ولي العهد، وفخامة الرئيس الإيراني بما وصلت إليه العلاقات الثنائية بين البلدين من تطور على عدد من الأصعدة، مؤكدين أهمية مواصلة تعزيز التعاون في مختلف المجالات، وقد أعرب الرئيس الإيراني، عن شكره وتقديره لولي العهد على مشاعره الطيبة.

القيادة الأمريكية: سلوك الحوثي المتهور في البحر الأحمر يهدد الاستقرار الإقليمي

«وكالات» : جددت القيادة المركزية الأمريكية التأكيد على أن ما تقوم به ميليشيا الحوثي من استهداف للملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن سلوك متهور يهدد الاستقرار الإقليمي ويعرض حياة البحارة للخطر.

وأضافت القيادة الأمريكية، في بيان صادر عنها، الثلاثاء، أن الحوثيين يدّعون أنهم يتصرفون نيابة عن الفلسطينيين في غزة، ومع ذلك فهم يستهدفون ويهددون حياة مواطني دول لا علاقة لهم بالنزاع الدائر في غزة، مؤكدة أن قوات القيادة المركزية الأمريكية سوف تواصل العمل مع الشركاء لمحاسبة الحوثيين وتقويض قدراتهم العسكرية.

وأشارت القيادة الأمريكية إلى أن قواتها نجحت خلال الـ24 ساعة الماضية، في تدمير خمس طائرات بدون طيار تابعة للحوثيين المدعومين من إيران، ثلاث منها فوق البحر الأحمر، واثنتان فوق المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن.

وأوضحت في تحديثها اليومي عبر منصة «إكس»: أن تلك الطائرات بدون طيار مثلت تهديدًا وشيكًا للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة. وتم اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية محمية وأكثر أمنًا.

وأكدت القيادة الأمريكية أن الحوثيين شنوا هجمات متعددة على سفينة «إم تي بنتلي I»، وهي ناقلة ترفع علم بنما وتملكها إسرائيل وتديرها موناكو في البحر الأحمر، وتحمل الناقلة شحنة من الزيت النباتي كانت قادمة من روسيا إلى الصين.

وأوضحت القيادة أن الحوثيين استخدموا ثلاثة قوارب في هذا الهجوم، زورقا مسيّرا واحدا وقاربين صغيرين، ولم يتم الإبلاغ عن أي أضرار أو إصابات لحد الآن.

في وقت لاحق، أطلق الحوثيون المدعومون من إيران صاروخاً باليستياً مضاداً للسفن من منطقة يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، باتجاه البحر الأحمر صوب السفينة «إم تي بنتلي I». لم يتم الإبلاغ عن أي أضرار أو إصابات في هذا الوقت.

بشكل منفصل، هاجم الحوثيون ناقلة النفط الخام «أم تي كيوس لايون»، وهي ناقلة نفط خام لجزر مارشال وترفع العلم الليبيري وتديرها اليونان بواسطة زورق مسيّر في البحر الأحمر. وتسبب الزورق المسيّر في حدوث أضرار، لكن لم تطلب السفينة «أم تي كيوس لايون» المساعدة. ولم يتم الإبلاغ عن أي إصابات في هذا الوقت.

وزير داخلية ليبيا: الجماعات المسلحة ستعود للثكنات خلال شهر

من طرابلس ليبيا

«وكالات» : دعا وزير الداخلية الليبي عماد الطرابلسي أوروبا للتعاون مع ليبيا في ملف الهجرة، مشيرا إلى أن إجراءات الدول الأوروبية تفرض توطين المهاجرين جنوب المتوسط .

وقال إن ليبيا تستضيف 2.5 مليون لاجئ، مشددا على رفض البلاد توطين المهاجرين غير النظاميين.

وفي سياق آخر قال إن كل قادة الجماعات المسلحة رحبوا بالخروج من طرابلس، مشيرا إلى أن «لا سيطرة لدينا على مدينة الزاوية».

إلى ذلك، يعقد في العاصمة الليبية طرابلس منتدى الهجرة عبر المتوسط بمشاركة ثمان وعشرين دولة من ضفتي المتوسط.

المنتدى جاء بعد مبادرة أطلقها رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة لمعالجة ملف الهجرة.

وذكرت وكالة «نوفا» الإيطالية أن ليبيا احتلت المرتبة الأولى في عدد المهاجرين القاصدين إيطاليا منذ بداية العام الجاري؛ وقالت الوكالة، في تقرير نشرته علي موقعها الإلكتروني، أن ما يقارب 14 ألفا و755 مهاجرا غير شرعي وصلوا الشواطئ الإيطالية من ليبيا خلال النصف الأول من عام 2024.

وندد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك بـ«الانتهاكات واسعة النطاق» ضد المهاجرين واللاجئين في ليبيا، والتي تمتد على طريق عبور خطير يمر عبر الصحراء الكبرى وجنوب البحر المتوسط.

وقال تورك، في كلمة له الثلاثاء أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، إن مكتبه ينظر في تقارير عن اكتشاف مقبرة جماعية في الصحراء على الحدود الليبية التونسية، بعد العثور على جثث 65 مهاجرا على الأقل بموقع آخر في وقت سابق من هذا العام.

وتعد ليبيا الواقعة في شمال أفريقيا وتبعد حوالي 300 كيلومتر من الساحل الإيطالي، إحدى دول المغادرة الرئيسية لآلاف المهاجرين في شمال أفريقيا، معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى، يرغبون في الوصول إلى أوروبا بحرا رغم المجازفة بحياتهم.

ووفقا لتقرير للمنظمة الدولية للهجرة «ارتفع عدد المهاجرين الذين قضوا أو فقدوا خلال رحلات هجرتهم على طرق داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو منها عام 2023 إلى 4984، مقارنة بـ3820 عام 2022».

ترامب : يتعين على تايوان الدفع مقابل دفاعنا عنها

«وكالات» : قال مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية الرئيس السابق دونالد ترامب -لمجلة «بلومبيرغ بيزنس ويك»- إن تايوان ينبغي أن تدفع مقابلا للدفاع عنها لأنها «لا تقدم للولايات المتحدة أي شيء بالمقابل»، وفق تعبيره.

وأضاف ترامب -في مقابلة أجريت في 25 يونيو الماضي ونشرت الثلاثاء- إن واشنطن تقدم الحماية لتايوان في صراعها مع الصين، لذلك عليها أن تدفع مقابل ذلك.

وأكد أن الولايات المتحدة «لا تختلف عن شركات التأمين»، ولذلك لا يمكن لها تقديم خدماتها مجانا.

يذكر أن الولايات المتحدة هي الداعم الدولي ومورّد الأسلحة الأكثر أهمية لتايوان، لكن لا توجد اتفاقية دفاع رسمية بينهما على غرار ما أبرمته واشنطن مع كوريا الجنوبية واليابان.

وردا على تصريحات ترامب، قال رئيس وزراء تايوان تشو جونغ تاي إن بلاده تربطها علاقات جيدة مع واشنطن على الرغم من عدم وجود علاقات رسمية بينهما، وإن الجزيرة ملتزمة بتعزيز دفاعاتها.

وأكد أن تايوان عززت ميزانيتها الدفاعية وأظهرت مسؤوليتها تجاه المجتمع الدولي.

وشدد على استعداد بلاده لما سماه «تحمل مزيد من المسؤولية للدفاع وضمان أمن تايوان»، من دون توضيح ما يعنيه بذلك أو ما يمكن تقديمه لواشنطن.

وأحجمت وزارة الخارجية التايوانية عن التعليق على تصريحات ترامب.

وأثار الرئيس الأمريكي جو بايدن من قبل انزعاج الحكومة الصينية بتصريحات بدا أنها تشير إلى أن الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان إذا تعرضت لهجوم بما يخالف الموقف الأمريكي القائم منذ مدة طويلة المتمثل في «الغموض الإستراتيجي».

وتطالب الصين بتايوان وتعدّها جزءا لا يتجزأ من أراضيها، مؤكدة أنها لن تتردد في استخدام القوة لاستعادتها.

وكثفت بكين في الأيام الأخيرة ضغوطها على تايبيه في السنوات الماضية، وأجرت مناورات عسكرية حول الجزيرة في مايو الماضي بعد تنصيب لاي تشينغ-تي رئيسا لتايوان إذ تعدّه بكين «انفصاليا خطرا».

ترامب قال إن بلاده مثل شركات التأمين لا تقدم خدماتها مجانا

باكستان تدعو «طالبان» لإجراءات فورية بسبب الهجمات العابرة للحدود

«وكالات» : استدعت وزارة الخارجية الباكستانية نائب رئيس بعثة طالبان، أمس الأربعاء، وحثت إدارة الحركة على اتخاذ إجراءات ضد جماعات متشددة متمركزة في أفغانستان تقول إسلام اباد إنها شنت هجوماً على قاعدة عسكرية هذا الأسبوع.

وشنّ متشددون يوم الاثنين هجوماً على قاعدة في بانو الواقعة في شمال غرب باكستان حيث صدموا سيارة محملة بالمتفجرات بجدار يحيط بالقاعدة مما أسفر عن مقتل ثمانية أفراد من قوات الأمن الباكستانية.

وأعلنت جماعة حافظ جول بهادور مسؤوليتها عن الهجوم، وهي جماعة يقول الجيش الباكستاني إنها تنفذ عملياتها انطلاقاً من أفغانستان المجاورة.

وتقول إسلام اباد إنها تطرح باستمرار مسألة تزايد الهجمات العابرة للحدود مع إدارة طالبان، مما يؤجج التوتر بين الدولتين المتجاورتين اللتين اشتبكت قواتهما الأمنية على الحدود في السنوات القليلة الماضية.

ونفت طالبان في السابق السماح لجماعات متشددة باستخدام الأراضي الأفغانية. ولم يرد المتحدث باسم الحركة على طلب للتعقيب.